رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية - فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

السيرة النبوية)34(ابطال تبني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام لقد عني القرآن العظيم عناية فائقة بقصص الانبياء. وحدد في اكثر من موضع من الكتاب الكريم اهداف هذا القصص حيث يقول - 00:00:00

وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وكما قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى - 00:00:28

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لقد اورد القرآن الكريم القصة ولا سيما قصص الانبياء والمرسلين في الوان شتى لا يريدها احيانا على سبيل الاطناب ان كان المقام للاطناب - 00:00:49

وعلى سبيل المساواة ان كان المقام للمساواة وعلى سبيل الايجاز ان كان المقام للايجاز. فقد يورد القصة في سورة كاملة كسورة يوسف عليه السلام في قصة يوسف وقد يورد القصة مطولة وهي قصة لرسول واحد كموسى عليه السلام - 00:01:16

اريدها في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة يونس وفي صور شتى من القرآن العظيم على اشكال متفاوتة لكل مقام منها مقاله الذي يناسبه. لقد اورد قصة او اشار الى صحف موسى وابراهيم في اية واحدة - 00:01:41

عندما ذكر الاءه على خلقه ووجوب تقديسه وتسبيحه وحده قال سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم - 00:02:06

جهر وما يخفى ونيسرك ليسرى. فذكر ان نفعت الذكرى سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم - 00:02:27

وفي سورة النجم يشير الى قصة موسى وابراهيم نفسيهما فيقول ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء - 00:02:47

الاوفى وان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نفرة اذا تبنا وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى - 00:03:08

قوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غش فباي الاء ربك تتمارى؟ هذا نذير من النذر الاولى يورد القصة على حسب المقام وانت اذا لاحظت طبعا تشتمل القصة - 00:03:28

في كتاب الله او في سنة رسوله على ارقى درجات البلاغة. واعلى اساليب البيان ما العبرة والدقة والصدق والوفاء بالمطلوب ووضوح القصد لما اشار الله عز وجل ولما ذكره من ثمار هذه القصة. لان بها يتأسى الانسان بالانبياء والمرسلين - 00:03:46

تذكر القصص قصص الانبياء للتأسي بهم. والاقتداء بهم والابتعاد عن محاذيرهم والوقوف معهم وتعذيرهم ونصرتهم وتأييدهم هذا هو المطلوب من قص القرآن ولكن الواقع ان هذا الطريق في ذكر قصص الانبياء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

امتدت اليه اليد اليهودية محاولة تشويهه بكل ما تطيق هذا دأب اليهود عرفوا دين المسيح عليه السلام على يد شاول اليهود وقال

شاو لاتباع للنصارى انا احدثكم عن يسوع بعد رفع المسيح عليه السلام - 00:04:40
ولا يجوز لكم ان تسمعوا شيئا الا من طريقي فافسد فافسد دين المسيحيين افسد دين المسيحيين وجاء بدين لا يعرفه عيسى عليه السلام ولا يعرفه الحواريون ولذلك الف برنامج انجيلا - 00:05:01
انجيل برنابا من اجل تكذيب شاول. فيقول في مقدمته ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا هذه الايام بنبيه يسوع ثم يذكر وقد ضلل الشيطان كثيرين. بدعوى الورع. اكلوا كل لحم نجس وحرموا الختان الذي امر به الله - 00:05:17
هذا في انجيل في مقدمة انجيل برنابا. انجيل برنابا ثم بعد ذلك يذكر جائين بتعاليم شديدة الكفر مدعين ان المسيح ابن الله لم يدع لم يذكر احد ان المسيح ابن الله قبل شوي لليهودي. فافسد دين المسيحية وحرفه - 00:05:35
وجاء عبدالله بن سبأ اليهودي من صنعا الى المدينة المنورة وحاول ان يفسد دين الاسلام واخذ يتربص ويبحث عن قوم يكونون حديث عهد بدين لم يعرفوا دين الاسلام من الذين دخلوا في الدين حديثا من الاعاجم وغيرهم ممن يسكنون المدينة - 00:05:53
فاخذ يدس عليهم تعاليم ضد ابي بكر وضد عمر ويدعي ان ايات القرآن مثلها مثل ما يقول ان محمدا سيعود في الدنيا لان الله يقول في القرآن ان الذي فرض عليك القرآن لا ردك الى معاد - 00:06:15
كيف تؤمنون برد عيسى ولا تؤمنون برد محمد في الدنيا كان هذا من مبادئ محاولة تحريف الكلمة عن موت كما كما هو اليهود وقد استمر هذا العمل من عبدالله بن سبأ حتى قتل - 00:06:30
حتى اخذ عبدالله ابن سبأ بعد قتل علي عليه السلام وادعى ان عليا هو اله السماوات والارض. ادعى عبدالله بن سبأ ان علي اله السما. لكن لله الحمد والمنة جرد الله من ائمة الاسلام ودعاة الدين وحماة الشريعة في كل عصر وفي كل مصر - 00:06:46
من يكشف زيف هؤلاء ومن يرد عليهم مطاعمهم اذكر من عهد بعيد من حوالي اكثر من اربعين سنة اني وقعت على رواية اسمها الحب واذا في الرواية يقول اليس الحب - 00:07:06
هو الذي حرك قلب النبي محمد عليه الصلاة والسلام الى زينب بنت جحش حينما رأى ساقها الدقيق تحت ثوبها الرقيق كما يرويه بعض المستشرقين فلما قرأتها سارعت الى تفسير ابن جرير واذا به للاسف يذكر هذه القصة دون ان يعقب عليها - 00:07:22
فيقول ان النبي عليه السلام كان يزور زيد ابن حارثة زوجة زينب بنت جحش. وانه عندما زاره مرة لم يكن في البيت وان الريح كشفت طرف الخباء فبانت ساق آآ زينب بنت جحش فوقعت في قلب النبي محمد واحبها. فقال سبحان مقلب القلوب - 00:07:42
فلما جاء زيد قالت ان النبي احبني. في معنى كلام ان النبي وقع ان آآ يعني انكشف ساقي فرآني النبي واعجب بي. وانه قال سبحان مقلب القلوب فجاء زيد الى النبي وقال اطلقها لك - 00:08:04
فيقول النبي لزيد امسك عليك زوجك ثم يفسر هذا بقوله وتخفي في نفسك حب زينب. ما الله مبديه من حبها وتخشى الناس في حبها والله حق هذا كذب هذا افتراء على حبيب الله ورسوله - 00:08:19
هذا افتراء على محمد صلوات الله وسلامه عليه. في حياته وفي قصته. حياته وسيرته صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن العظيم ينص على العلة في تزويج النبي لزينب بنت جحش - 00:08:32
ويسوق في سورة الاحزاب في مقدمة السورة عندما يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم. وما جعل ادعيائكم ابنائكم ذلكم قولكم بافواهكم. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:08:45
ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. واصل القصة ان الجاهليين كانوا اذا تبنوا شخصا جعلوه كولد الصلب فلا يتزوجون امرأته فلا يتزوج ابوه المتبني امرأته لو طلقها واراد الله ان يبطل هذه القاعدة. لانها لا حقيقة لها. فلما جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبه ابوه من رسول - 00:09:05
الله قال النبي عليه الصلاة والسلام يا زيد هذا ابوك وهذا عمك اخترني او اخترهما وقال اخترني او اخترهما فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة. والى ابيه وعمه مرة اخرى. ثم قال والله لا ارضى ببديل محمد احدا. فاخذ - 00:09:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملأ من قريش وقال يا معشر قريش اشهدكم ان زيدا ابني يرثني وارثه والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:49